فنون البلاغة

للصف الثاني عشر بقسميه

الفصل الدراسي الثاني

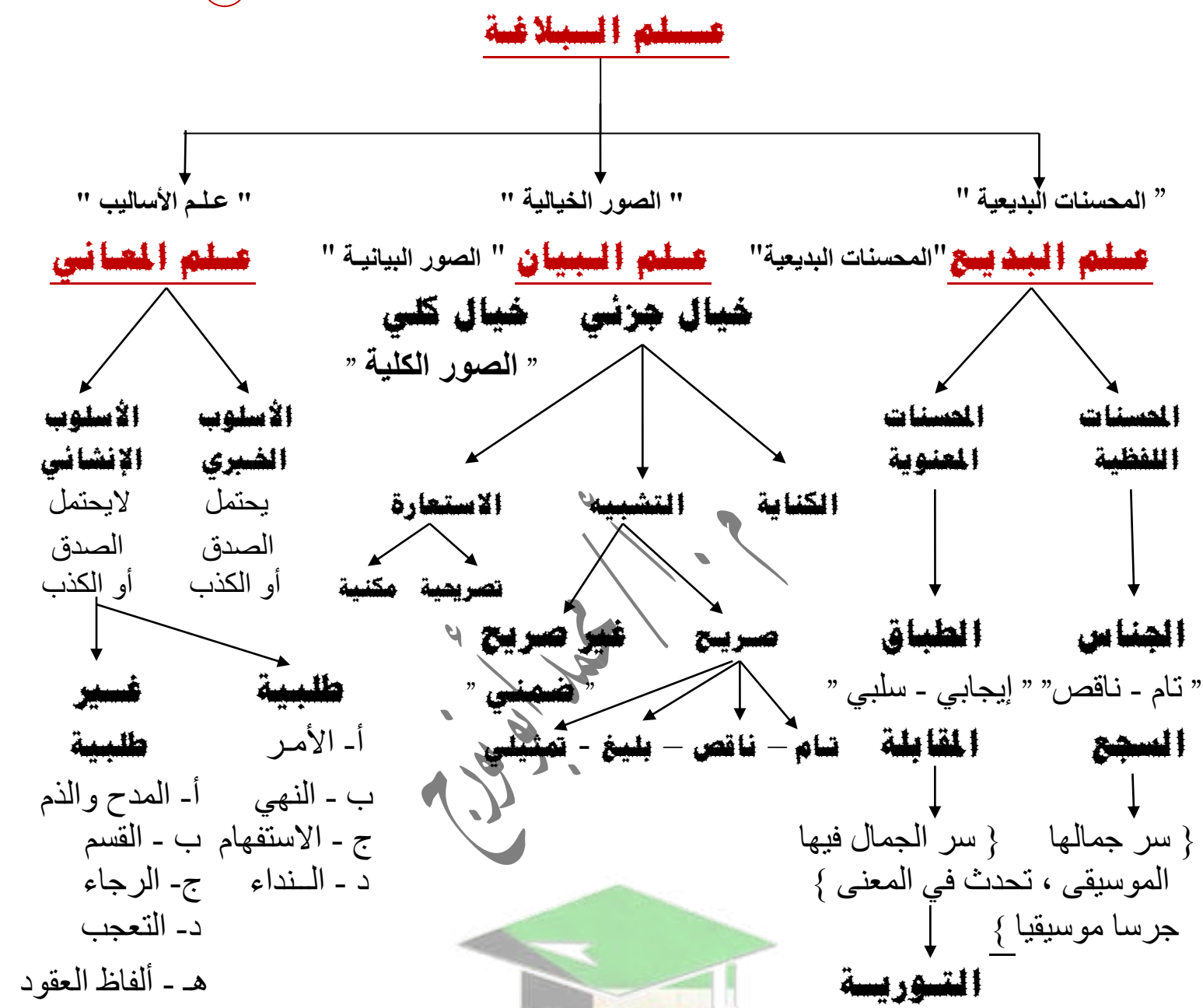
العام الدراسي

٢٠٢٤ / ٢٠٢٥

م . أ / محمد أبو نورج

صفوة معلمي الكويت

ثالثاً - علم المعاني " الأساليب الإنشائية "



* **فنون البلاغة ثلاثة أقسام /**

أ- علم البديع (المحسنات البديعية)
ب- علم البيان (الصور البيانية أو الفنية)
ج- علم المعاني (الأساليب البلاغية)

م . أ / محمد أبو نورج

التـــوريـــة

١- تعريف التورية :

التورية معناها : الستر والخفاء ، وذلك مصداقاً لقوله تعالى **((قال ياويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي))** وهي **من المحسنات البديعية المعنوية** ، وهي أن تحمل الكلمة أو الجملة معنيين ولهذا السبب هو غير محدد ، والأصل أن للتورية معنيين معنى قريب غير مقصود ومعنى بعيد وهو المقصود ، ولكن لابد من وجود قرينة للمعنى البعيد ، وقد يلجأ الأديب أو الشاعر للتورية لإثارة المشاعر ، أو الهروب من المساءلة القانونية .

أركان التورية : - **المّورى به :** وهو المعنى القريب (غير المقصود) ويستر به عن غيره .
- **المّورى عنه :** وهو المعنى البعـيد (المقصود) وهو المعنى المستور .

مثال تطبيقي على التورية :

١- قوله تعالى **((وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم))**
المعنى القريب : لكلمة (جرحتم) المعنى الجرح الذي يصيب الجسم ، والمعنى البعيد : (جرحتم) بمعنى ارتكاب الذنوب وهو المعنى المقصود .

٢- قال أبو بكر الصديق : " رضي الله عنه " حين سُئل عن النبي " صلى الله عليه وسلم " وهما مهاجران إلى المدينة **((هاد يهديني))** المعنى القريب وهو (غير المقصود) هو الهادي إلى الطريق في السفر والقرينة (الهجرة) ، والمعنى البعيد وهو (المقصود) الهادي إلى الدين الإسلام ، وكذلك التورية في (السبيل) ، وتعني الطريق الدرب بمعناه القريب ، والصراط المستقيم بمعناه البعيد .

٣- قال الشاعر : **رفقـا بخـل ناصـح **** أبلـيتـهُ صـداً وهجـراً**
وافـاك سـائـل دمعه ** فرددته في الحال نهراً**

المعنى القريب : (نهراً) جاءت بمعنى النهر الذي يجري فيه الماء ، المعنى البعيد : (نهراً) جاءت بمعنى الزجر والرفض وهو المقصود .

٤- قوله تعالى : **((الرحمنُ على العرش استوى))** وهي التي لايذكر معها ما يلائم المّورى به المعنى القريب ، المّورى به المعنى القريب الجلوس وهو غير مقصود المّورى عنه المعنى البعيد الاستيلاء والقدرة وهو المقصود .

٥- قوله تعالى : **((والسماء بنيناها بـأيـدٍ))** المعنى القريب هنا لكلمة (الأيدِ) الأيد العادية اليد ، أما المعنى البعيد هو (القوة) من التأييد ، لأن السماء يناسب بناءها القوة ويناسب أيضاً (اليد) فهنا معنى قريب ظاهر غير مراد ويفهم لكثرة استعماله ، ومعنى بعيد وهو غير مقصود والمعنى البعيد لكثرة لقلة استعماله .

م . أ / محمد أبو نورج

٦- قوله تعالى : ((**الشمس والقمر بحسبان والنجم والقمر يسجدان**)) المعنى القريب هنا لكلمة (النجم) وهو النجم الذي في السماء ، وهذا المعنى غير مراد ، أما المعنى البعيد وهو المراد هو الشجر الذي ليس له ساق .

٧- قول الشاعر :

أبيات شعرك كالقصور ولاقصور بها يعوق
ومن العجائب لفظُها حُرٌ ومعناها رقيق

التورية هنا في كلمة (رقيق) ولها معنيان ، معنى قريب ظاهر متبادر على الذهن ، وهو الرقيق أي العبد ، ويرشح هذا المعنى كلمة (حُر) قبلها وهذا المعنى غير مقصود ، أما المعنى الثاني ، وهو المقصود من الرقة ولطف وجميل .

٨- قوله تعالى : ((**قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ**)) سورة يوسف : حيث جاءت التورية في قوله : " ضَلَالِكَ " ، هل يمكن أن يصف المسلم أباه أنه من الضالين ؟ إن المعنى الأول القريب الذي أرادوا الإيهام به : هو أنه ما زال ضالًّا مع أوهامه ، طامعًا بعد نيف وثلاثين سنة من غياب يوسف في أن يعود إليه أو يلتقي به ، وضالًّا في شغل نفسه بالحزن عليه حتى يكون " حرضًا " أي : شديد المرض ، أو يكون من الهالكين ، والمعنى الثاني البعيد الذي قصدوه : هو أنه ما زال ضالًّا في إيثاره يوسف وشقيقه بنيامين على سائر بنيه ، وحبه لهما ، وهذا المعنى هو المعنى الذي كانوا ذكروه قبل أن يلقوا يوسف في غيابة الجبّ ، وقد وضحه الله بقوله في أوائل السورة : " **إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين** "

٩- مثال قول بدر الدين الذهبي :

يا عاذلي فيه قل لي ** إذا بدا كيف أسلو ؟**
يمر بي كل وقت ** وكلما مَّر يحلو**

- التورية في كلمة (مَّر) والمعنى القريب " المرور " وهو غير مقصود ، والمعنى البعيد وهو " المرارة " وهو المقصود .

١٠- قال الشاعر الجزار :

كيف لا أشكر الجزارة ما عشـ ... ـت حفاظًا وأهجر الآدابا
وبها صارت الكلابُ ترجيـ ... ـني وبالشِّعر كنت أرجو الكلابا

فالتورية في لفظ " كلابا " الثاني ، لأن له معنيين : قريب واضح وبعيد خفي ، فالقريب هو الحيوان المعروف ، والبعيد هو لئام الناس وشرارهم ، وهو المراد ، وهي تورية جمعت ما يلائم المعنى القريب وهو قوله : " صارت الكلاب تُرجيني "

م . أ / محمد أبو نورج

١١- قول الحريري :

يا قوم كم من عانق عانس ... ممدوحة الأوصاف في الأندية
قتلتـــها لا أبتـغـي وارثًـــا ... يطلـــب مـــني قَـــوَدًا أو ديـــة

فالتورية في لفظ " عـانس" فهو لفظ حامل لمعنيين : قريب وهو البِكر التي طال مُكْثها في بيت أبيها ولم تتزوج ، وبعيد وهو الخمر ، والمراد هو البعيد ، وقد قرنت بما يلائم المعنى القريب وهو القتل والقود والدية ، إذ إنها مما يناسب الإنسان وليس الخمر ، ومن بديع التورية على هذا النمط .

١٢- قول شوقي في رثاء حافظ إبراهيم :

يا حافظ الفصحى وحارس مجدها ... وإمامَ مَن نجبت من البلغاء

فالمعنى القريب للفظ " حافظ " أن يكون اسم فاعل من حفظ ، وقد ذكر ملائمًا لهذا المعنى وهو " الفصحى " و " حارس " فهما يقتضيان أن يكون لفظ حافظ من المحافظة ، والمعنى البعيد هو اسم شاعر النيل حافظ إبراهيم .

س١- حدد التورية في الأمثلة التالية مع الشرح .

جـ١- قال الشاعر :

رفقاً بخـل ناصح .... أبليـــته صـداً وهجـراً
وافاك سائل دمعه .... فرددته في الحال نهـراً

والتورية هنا في كلمة " نهـر " المعنى القريب غير المراد هو نهر الماء الجاري ، وأما المعنى البعيد المراد هو رد وزجر وطرد .

*** قال الباخرزي : يا أيها المعرض عنا ..... حسـبك الله تعـالى**

التورية في كلمة " تعالى" فمعناها القريب " تعاظم وعلا " أما المعنى البعيد " طلب الحضور" وهو المراد .

* قال حافظ ابراهيم مداعباً أحمد شوقي :

يقولون أن الشوق نار ولوعة .... فما بال شوقي أصبح اليوم بارداً

فكلمة " شوقي " لها معنيان قريب وهو الحب والحنين والقرينة لفظية في صدر البيت وهي (الشوق) وهذا المعنى غير المراد ومعنى بعيد خفي مراد وهو الشاعر أحمد شوقي .

* قال السراج الوراق لأحد ممدوحيه :

كم قطع الجـــود من لسان ..... قلد من نظمه النحورا
فها أنا شاعر سراج فاقطع ..... لســـاني وأزدك نـورا

والتورية في كلمة (سراج) ومعناها القريب " المصباح " والقرينة كلمة " النور " ، أما معناها البعيد وهو المقصود " اسم الشاعر سراج الدين الوراق " .

م . أ / محمد أبو نورج

* وقال أخر:

وقفـت بأطلال الأحبة سـائلاً ..... ودمعي يسقي ثم عهداً ومعهـداً

ومن عجب أني أروي ديارهم ..... وحظي منها حين أسألها الصدى

التورية هنا في كلمة " الصدى " فالمعنى القريب لها " العطش" والقرينة كلمة " أروي " ، أما المعني البعيد والمقصود هو (تردد الصوت) .

* قال الشاعر: **لجين دمعي كم جرى ..... لطيـب عيـش ذهـبا**

التورية هنا في كلمة " ذهبا " لها معنيان : أحدهما ظاهر قريب غير مقصود وهو معدن الذهب ، بسبب وجود قرينة لجين أي الفضة وهو غير مراد ، والثاني معنى بعيد خفي هو " المضي " وهو المراد .

* قال رجل جبان :

أقول وقد شنوا إلى الحرب غارة ..... دعوني فإني آكل الخبز بالجبن

التورية هنا في كلمة (الجبن) ، ولها معنيان الأول " الجبن " الذي يؤكل ، والثاني صفة " الجبن والضعف " .

* قال القصيبي :

أم الكـويت التي حيّت فهمت بـها

أم أنها العين كم في العـين من حور

التورية في كلمة " العين " والمعنى القريب غير المقصود هو العين عضو البصر وهو غير مقصود ، والمعنى البعيد المقصود وهو إمارة العين في دولة الإمارات .

* قال نصير الدين الحمامي :

فمن العجائب لفظهـا ..... حـرٌ ومعنـاها رقـيق

التورية في كلمة " رقيق " والمعنى القريب غير المقصود وهو العبد المملوك ، والمعنى البعيد المقصود وهو اللطيف السهل .

أولاً - الأساليب الإنشائية

أساليب إنشائية طلبية — **أساليب إنشائية غير طلبية**

(الأمـر - النهـي – الاستفهـام - النـداء) (صيغ المدح والذم – التعجب – الرجاء – القسم – صيغ العقود)

صفوة معلمي الكويت
م . أ / محمد أبو نورج

- **الأساليب الإنشائية " الطلبية " :**

أ- **الأمـــر /** التمني - التسوية - الالتماس - التهديد - التحقير .

ب- **النهـــي /** التهديد - التمني - الالتماس - الحـــث - التحقير .

ج- **الاستفهام /** التمني - الاستبطاء - التهكم - التسوية - التعظيم .

د- **النـــداء /** الضجـــر - الإغـراء - التعظيم .

س١- ما المقصود بالأسلوب الإنشائي .

جـ١- **تعريف الأسلوب الإنشائي :** هو كل أسلوب لايحتمل الصدق أو الكذب .

* **الأسلوب الإنشائي /** إما طلبي ، أو غير طلبي .

* **الأسلوب الإنشائي الطلبي :** ما يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب .

* **الأسلوب الإنشائي غير الطلبي :** ما لا يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب
مثل { صيغ المدح والذم – التعجب – الرجاء – القسم – صيغ العقود }

* **الأسلوب الإنشائي الطلبي /** يكون بخمسة أساليب { الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والنداء }

س٢ - ما المقصود بالأساليب الإنشائية الطلبية .

جـ٢- * **تعريف الأسلوب الإنشائي الطلبية :** هو كل أسلوب يحتمل الصدق أو الكذب ، هو كل أسلوب من الأساليب التالية ويسمى الأساليب الإنشائية الطلبية :
{ الأمـــر - النـــهي - الاستفهام - الـــنداء }

س٣- استخرج أسلوباً إنشائياً في نص مقدم لك ، وحدد نوعه .

جـ٣- **أولاً - الأمـــر /**

هو طلب حصول الفعل من المخاطب على سبيل الاستعلاء ، (ومنه أمر حقيقي وأمر غير حقيقي) مثل : (**أقم الصلاة** لدلوك الشمس)

- مثال قوله تعالى : (**أهدنا الصراط** المستقيم) أمر غرضه الدعاء
- مثال قوله تعالى : (**أنفقوا طوعاً أو كرهاً** لن يتقبل منكم) أمر غرضه التسوية .

ثانياً - النهـــي /

هو طلب المتكلم من المخاطب الكف عن الفعل ، على سبيل الاستعلاء .
بصيغة المضارع ويسبقها (لا) الناهية ، (ومنه نهي حقيقي ونهي غير حقيقي)
مثال قوله تعالى : (**ولا تأكلوا أموالكم** بينكم بالباطل) نهي حقيقي .

ثالثاً - الاستفهام /

هو طلب الفهم ، فيما يكون المستفهم عنه مجهولاً لدى المتكلّم (ومنه استفهام حقيقي واستفهام غير حقيقي)

منتدى معلم الكويت
م . أ / محمد أبو نورج

رابعاً – النـــداء /

هو طلب توجّه المخاطب الى المتكلّم بحرف يفيد معنى : (أنـادي)

- مثال قوله تعالى : (يـــا أيّها النبي اتّــق الله)
- مثال قولنا : (يا من رُميت ألا تنهض إلى الثأر)

س٤ـ حدد نوع كل أسلوب إنشائي مما يلي :

جـ٤- أ- قال تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ...) إنشائي طلبي نوعه أمـــر .

ب- قال تعالى (ولا تمش في الأرض مرحاً .....) إنشائي طلبي نوعه نـــهي .

ج- قال تعالى (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ....) إنشائي طلبي نوعه استفهام .

د- قال تعالى (يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ..) إنشائي طلبي نوعه نداء .

أولاً - {{{ أســـلوب الأمـــــر }}}

- **تعريف أسلوب الأمـــر/**

هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء ، وله أربع صيغ :

١- الأمر بفعل الأمـر : - مثال قال تعالى (وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة)

- مثال قال تعالى ﴿ يـا يحـيى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ﴾
- مثال قال تعالى (اقــرأ باسم ربك الذي خلق)
- مثال قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ)

٢- الأمر بالمضارع المقرون باللام :

- مثال قال تعالى (فليعبدوا رب هذا البيت)
- مثال قال تعالى (وليوفوا نذورهم ، وليطوفوا بالبيت العتيق)
- مثال قوله تعالى ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾

٣- الأمـر باسم فعل الأمر :

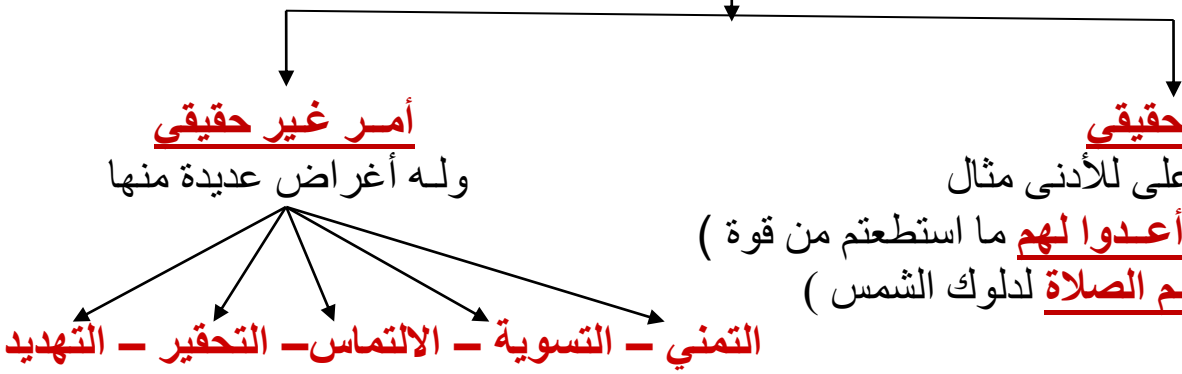
- مثال قال تعالى (حـي على الصلاة) (حـي على الفلاح)
- مثال قال تعالى (عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم)
- مثال قال تعالى (عليكم بالجهاد فإنه ذروة سنام الإسلام)

٤- الأمـر بالمصدر النائب عن فعل الأمـر :

- مثال قول القائل : (سعيًا فـي الخـير) - مثال قال تعالـى : (وبالوالـدين إحسـانـاً)
- مثال قوله تعالـى : ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾
- مثال قول الشاعر : (فصبرا في مجال الموت صبراً .... فما نيل الخلود بمستطاع)
- مثال قول الشاعر : (صياماً إلى أن يفطر السيف بالدم وصمتاً إلى أن يصدح الحق يا فمي)

م . أ / محمد أبو نورج

{{{ أسلوب الأمر نوعان }}}



- **وقد تخرج صيَغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معانٍ أُخَرَ تفهم من سياق الكلام مثال :**

١- **الأمر خرج عن حقيقته لغرض التمني :**

* وهو الطلب الذي يصعب مناله ، ويصعب تحقيقه مثال :
- قال الشاعر/ يا ليلُ طُلْ ، يا نومُ زُلْ يا صبحُ قِفْ لاتطلع
- الأمر لغرض **التمني**

- قال عنترة / يادار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي
- الأمر لغرض **التمني**

٢ - **الأمر خرج عن حقيقته لغرض الالتماس :**

* وهو مخاطبة رفيقك أو من يساويك في القدر والمنزلة والمكانة مثال :
- قال البارودي / يانديمي من سرنديب كفا عن ملامي وخلياني لما بي
- الأمر لغرض **التماس**

٣- **الأمر خرج عن حقيقته لغرض التسوية :**

* نجد الطلب يسوي بين شيئين لايرجح أحداهما على الأخر مثال :
- قال الشاعر / عش عزيزاً أو مت وأنت كريمَ بين طعن القنا وخفق البنود
- الأمر لغرض **التسوية**

٤- **الأمر خرج عن حقيقته لغرض التهديد :**

* وهو ما ينطوي على التهديد للمخاطب وتخويف له من سوء العاقبة ، مثال الطلب إلى الناس بفعل ما يشاؤون مع إخبارهم بسوء العاقبة والتخويف لهم .
- قال تعالى / قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار
- الأمر لغرض **التهديد**

٥- **الأمر خرج عن حقيقته لغرض التحقير :**

* قال جرير / خُذوا كحلاً ومجمرة وعطراً فلستم بافرزدق بالرجال
- الأمر لغرض **التحقير**

م . أ / محمد أبو نورج

س٥- عين ما جاء على حقيقته وما خرج عنها من صيغ الأمر الآتية ، مع بيان الغرض من الأمر .

جـ٥- أ- قال الشاعر: عش عزيزاً أو مت وأنت كريمَ بين طعن القنا وخفق البنود (**التسوية**)

ب- قال تعالى : (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) (**أمر حقيقي**)

ج- قال البارودي : (ياخليليَّ خليانى ومابي أو أعيدا إليَّ عهدَ الشبابِ) (أمر **للالتماس**)

د- قال الشاعر:(قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخولِ فحوملِ)(**الالتماس**)

هـ- قال تعالى : (فإذا لقيتم الذين كفروا فَضَرْبَ الرقاب) (**أمر حقيقي**)

و- قال تعالى : (اعملوا ماشئتم إنه بما تعملون بصير) (**أمر للتهديد**)

ع- قال تعالى : (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) (**أمر حقيقي**)

م- قال أبو العلاء : فيا موت زُر إن الحياة دميمةٌ ويانفسُ جدي إنَّ دهرَكِ هازلُ(**أمر للتمني**)

ط - قال تعالى : (ذق إنك أنت العزيز الكريم) (**الأمر للتحقير**)

ش- قال تعالى : (أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم) (**الأمر للتسوية**)

غ- قال عنترة : (يادار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي(**الأمر التمني**)

ص- يقول الشاعر(إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ماتشاء) (**أمر للتهديد**)

س٦- استخرج أسلوب أمر ، محدداً غرضه البلاغي (التهديد – التسوية – التحقير)

جـ٦-أ- قال تعالى (قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار) *أسلوب أمر غرضه التهديد .

ب- قال تعالى : { فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم } * **أسلوب أمر غرضه التسوية** .

ج- قال جرير في هجاء الفرزدق :

{ خذوا كحلاً ومجمرة وعطراً فلستم يافرزذق بالرجال } * **أسلوب أمر غرضه التحقير** .

ثانياً - {{{{ أسلوب النهي }}}}

* **ثانياً - تعريف أسلوب النهي/** هو طلب المتكلم من المخاطب الكف عن الفعل ، على سبيل الاستعلاء ، وللنهي صيغة واحدة هي بصيغة المضارع ويسبقها (لا) الناهية ، (ومنه نهي حقيقي ونهي غير حقيقي)

أسلوب النهي نوعان

(**نهي حقيقي**)
يكون نهي من الأعلى للأدنى مثال
- قال تعالى (لَايَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عسى أن يكونوا خيرا منهم)
- قال تعالى (ولا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إصلاحها)
- قال تعالى (ولاتقربوا مال اليتيم)

(**نهي غير حقيقي**)
ولـه أغراض عديدة منها
(الالتماس– التحقير– التهديد – التمني – الحث)

قد يخرج النهى عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى يستفاد من السياق ، منها :

١- مثال **الالتماس** : قال تعالى ﴿ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ **لَاتَأْخُذْ بِلِحْيَتِي** وَلَا بِرَأْسِي ﴾
٢- مثال **التحقير** : قال الشاعر(دع المكارم **لا ترحل لبغيتها** واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي)
٣- مثال **التهديد** : قال تعالى (**لَا تَعْتَذِرُوا** قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)
٤- مثال **التمني** قول الشاعر : (إيه ياطير **لاتضن بلحن** ينقذ النفس من هموم كثيرة)
٥- مثال **التمني** قول الشاعر : (أعيني جودا **ولاتجمدا ألا تبكيان** صخر الندي)
٦- مثال **الحث** قولنا (**لاتستسلما** للصعاب فإن مع العسر يسراً)
٧- مثال **الحث** قولنا (**لاتتركوا مستحيلاً في استحالته** حتى يميط لكم عن وجه إمكان)

س٧- بين الغرض البلاغي لكل أسلوب نهي مما يأتي :

جـ٧- أ- أعيني جودا **ولاتجمدا** ألا تبكيان لصخر الندي [نهي غرضه **التمني**]

ب- **لاتتركوا** مستحيلاً في استحالته حتى يميط لكم عن وجه إمكان [نهي غرضه **الحث**]
ج- **لاتحسبوا** البعد ينسيني مودتكم هيهات هيهات أن تنسى على الزمن[نهي غرضه **الالتماس**]
د- جاء على لسان هارون مخاطباً أخاه موسى عليهما السلام
قال تعالى (قال يبنؤم **لاتاخذ بلحيتي** ولابرأسي) [نهي غرضه **الالتماس**]
هـ - **لاتطلب المجد واقنع** فمطلب المجد صعب [نهي غرضه **التحقير**]
و- ياقلب لاتنثر أساك ولاتطف بالذكريات وجوَّهُنَّ المُحْرِقِ [نهي غرضه **التمني**]

ثالثاً – {{{{ أسلوب الاستفهام }}}}

- **الاستفهام /**
- هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل ، ولا يتطلب جواباً ، وإنما يحمل أغراضا بلاغية عديدة ، ومن أدواته حرفان هما (الهمزة – هـل)
- يطلب ب (الهمزة) أحد أمرين التصور أو التصديق . * يطلب بـ (هـل) التصديق فقط .
- **أنواع الاستفهام :**

أ- استفهام مثبت . ب- منفي .

- مثال للاستفهام المثبت . - **أتخرج بعد العصر ؟**
  - للجواب على الاستفهام المثبت بالإيجاب . - **نعم أخرج بعد العصر .**
  - للجواب على الاستفهام المثبت بالنفي . - **لا لن أخرج بعد العصر .**
- مثال للاستفهام المنفي . - **ألـم تَفُزْ بالجائزة ؟**
  - للجواب على الاستفهام المنفي بالإيجاب . - **بلى فُزت بالجائزة .**
  - للجواب على الاستفهام المنفي بالنفي . - **نعم لـم أفـز بالجائزة .**

م . أ / محمد أبو نورج

أمثلة للاستفهام :

أ- أ قصة قرأت أم قصيدة ؟ ← - الهمزة هنا للتصور .
ب- أ قرأت قصة اليوم ؟ ← - الهمزة هنا للتصديق .
ج- هـل تحب قراءة الشعر ؟ ← - هـل هنا للتصديق .

س١- صوب الخطأ بالاستفهام التالي .

أ- هـل تحب قراءة الشعر أم النثر ؟
- خطأ والصواب (أ تحب قراءة الشعر أم النثر ؟)

ب- هل لاتجيد قيادة السيارة ؟
- خطأ والصواب (ألا تجيد قيادة السيارة ؟)

أنواع الاستفهام :

أ- استفهام مثبت . ب- استفهام منفي .

{{{{ أسلوب الاستفهام }}}}

الاستفهام نوعان

(**استفهام حقيقي**)
يكون نهي من الأعلى للأدنى مثال
- قال تعالى (**من قاد المسلمين في معركة حطين**)
- قال تعالى (**يسئل أيان يوم القيامة**)

(**استفهام غير حقيقي**)
ولـه أغراض عديدة منها
التمني - الاستبطاء - التهكم - التسوية - التعظيم

س١- حدد الغرض البلاغي الذي خرج فيه الاستفهام عن معناه .

جـ ١- ١- **الاستفهام للتمني** /

وهو الاستفهام لأمر صعب المنال ، ولايمكن أن يحدث .
أ- مثال قوله تعالى (**فهل لنا من شفعاء** فيشفعوا لنا) فقد جاء على لسان المكذبين بالبعث الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً ، فلما بعثوا وأيقنوا انهم خسروا أنفسهم فيطلبون شفيعاً لهم وهذا صعب المنال ، الاستفهام خرج عن حقيقته لغرض التمني .

ب- قال البارودي :
هل من طبيب لداء الحب أو راقي يشفي عليلاً أخا حزن وإيراق ؟
الاستفهام خرج عن حقيقته لغرض التمني فالطلب من الشاعر صعب المنال فلا يمكن أن يشفى من داء الحب .

٢- **الاستفهام للاستبطاء** / بمعنى : هو استبطاء حدوث الحدث والشعور بتأخر الحدوث .

أ- مثال قوله تعالى على لسان احد الرسل والمؤمنين معه ، وقد استبطؤوا النصر **(متى نصر الله)**

ب- قال الشاعر : طال بي الشوط ولكن ما التقينا **فمتى ألقاك في الدنيا ؟** وأينا ؟

٣- **الاستفهام للتهكم والسخرية** / ويقصد بذلك " إظهار عدم المبالاة بالمستهزئ أو المتهكم

- كقوله تعالى : " قالوا يا شعيب **أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد أباؤنا** "

وقد خرج الاستفهام لهذا الغرض وهو التهكم والسخرية .

- قال تعالى (فراغ إلى ألهتهم فقال **ألا تأكلون مالكم لاتنطقون**)
- الاستفهام لغرض (التهكم والسخرية)

٢- **الاستفهام للتسوية** / أي يستوي فيه الفعل أو عدم الفعل مثال

- قوله تعالى : (إن الذين كفروا **سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون**)

الاستفهام لغرض (**التسوية**)

- قال تعالى : (**سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين**)

٥- **الاستفهام للتعظيم** / ويكون الغرض من الاستفهام هو تعظيم للمخاطب مثال

- قول الشاعر : أضاعوني **وأي فتى أضاعوا** ليوم كريهة وسداد ثغر

الاستفهام لغرض (**التعظيم**)

- وقال المتنبي : **من للمحافل والجحافل والسرى ؟** فقد بفقدك نيرا لايطلع

الاستفهام لغرض (**التعظيم**)

رابعاً - {{{{ أسلوب النداء }}}}

- **النداء :** أ- هو طلب الإقبال أو دعوة المخاطب وللنداء أدوات متعددة منها : وأدواته هي : (الهمزة) و (أيْ) لنداء القريب وماسواهما لنداء البعيد ، و (آيْ) وينادي بهما القريب ، و(آ) و (وا) و(أيا) ، و(هيا) وينادى بها البعيد ، و(يا) لنداء القريب والبعيد ، وقد يكون النداء بغير أداة نداء للدلالة على قربه من قلب المنادى عليه ، وقد يخرج النداء عن غير معناه الأصلي إلى معان أخرى بلاغية تفهم من السياق .

ب- يجوز حذف حرف النداء (يا) دون غيره حذفاً لفظياً فقط مع مراعاة تقديره .

أسلوب النداء نوعان

نداء حقيقي

يكون نداء من الأعلى للأدنى مثال

- قال تعالى (**قيل يا نوحُ اهبط بسلام منّا**)
- قال تعالى (**وقلنا يا آدمُ اسكن أنت وزوْجُك الجنة**)

نداء غير حقيقي

وله أغراض عديدة منها

التعظيم - الإغراء - الضجر

م . أ / محمد أبو نورج

- **نلاحظ أن /**
- يجوز حذف حرف النداء لغرض بلاغي وهو الإيجاز ،

كقوله تعالى : (**يُوسفُ أعرضْ عن هذا**) ونحو: (**أنْ أدُّوا إليَّ عبادَ الله**) أي: أدّوا إليَّ .

س٧- استخـرج أسـلوب للنداء ، وحدد غرضه البلاغي .

جـ٧- أ- قال البوصيري في مدح النبي صلى الله عليه وسلم :

كيف ترقى رقيك الأنبياء **يـا سمـاء مـا طاولتها سماء** [نداء غرضه **التعظيم**]

يا عابر البحر ما أبقى العبور لنا وما عسى تنفع الأشعارُ والصور [نداء غرضه **التعظيم**]

- قال تعالى { **يا أيها الرسول بلّغ** ما أنزل إليك من ربك } [أسلوب نداء غرضه **التعظيم**]

- يقول المتنبي في عتاب سيف الدولة :

يا أَعدَلَ الناسِ إلّا في مُعامَلَتي **** فيكَ الخِصامُ وَأَنتَ الخَصمُ وَالحَكَمُ

أُعيذُها نَظَراتٍ مِنكَ صـادِقَةً **** أَن تَحسَبَ الشَحمَ فيمَن شَحمُهُ وَرَمُ

[أسلوب نداء غرضه **التعظيم**]

ب- من وصية مرب لأبنائه (**أيا متوانياً وأنت سليل الأبطال** ، لاتنس مجدهم على الأيام)

[أسلوب نداء غرضه **الإغراء**]

- قال الشاعر : **ياشباب البلاد** أحييتموها وأبيتم على المـدى أن تهونا

[أسلوب نداء غرضه **الإغراء**]

- يقول القائل : (**يا مؤمنُ مأواك الجنة** إن شاء الله) [أسلوب نداء غرضه **الإغراء**]

ج- قال المتنبي : **أَبِنْتَ الدَّهْرِ** عندي كُلُّ بِنْتٍ **** فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحَامِ!

جَرَحْتِ مُجَرَّحًـا لَمْ يَبْقَ فِـيهِ **** مكَـانٌ لِلسُّيُـوفِ ولا السِّهَـامِ

[أسلوب نداء غرضه **إظهار الضيق والضجر**]

- يقول أبو القاسم الشابي يخاطب المستعمر :

لا **أيـها الـظالـم** المـستبـد **** حبيب الفناء عدو الحياة

سخرت بأنات شعب ضعيف **** وكفك مخضوبة من دماه

[أسلوب نداء غرضه **إظهار الضيق والضجر**]

- يقول الشاعر :

أي بلادي في القلب مثواكِ مهما **** طـال منفاي عن ثراكِ الحبيب

[أسلوب نداء غرضه **إظهار الضيق والضجر**]

م . أ / محمد أبو نورج

ثانياً – علم البديع " المحسنات البديعية "

أنواع المحسنات البديعية : ١- المحسنات اللفظية . ٢- المحسنات المعنوية .

أولاً – المحسنات اللفظية / تعمل المحسنات اللفظية على تحسين أصالة اللفظ وأنواعه (الجناس – السجع – حسن التقسيم)

١ - {{ الجنـــاس }}

- وهو عبارة عن كلمتين متشابهتين في اللفظ ، ولكن مختلفتين في المعنى وفائدة الجناس يحدث جرساً موسيقياً يجذب الانتباه .
- **أنواع الجناس /** **أ - جناس تام :** وفيه تتفق الكلمتين في نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها ، مثل جملة " يقيني بالله يقيني " مثال قاله تعالى " **ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة** "

ب - جناس غير تام " جناس ناقص " : وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة (نوع الحروف ، شكلها ، عددها ، ترتيبها)

- **مثال** قوله تعالى " **فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر** " * مثل : أُنسي ، ويُنسي .

٢-{{ السجـــع }}

هو توافق الحروف الأخيرة من كلمات كل جملة ، مثل : " **رب تقبل توبتي ، وأجب دعوتي** "

- السجع من المحسنات البديعية اللفظية ، هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، ويكون في النثر ، وفي الشعر نادر ، أثر السجع : يعطي جرسا موسيقيا .

مثال " **الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع** "

٣- {{ حســن التقسيم }}

وهو تساوي الجمل في الطول ، وهو يعطي جرساً موسيقياً ، يمتع الأذن ويسعد النفس .

وذلك مثال قول النبي " صلى الله عليه وسلم "{ **فكان منها نقية قبلت الماء** } { **وكانت منها أجادب أمسكت الماء** } ومثال " **الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع** "

س١-اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين المحسن لفظي في العبارة التالية (الجناس - السجع)

" **الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع** "

ثانياً - المحسنات المعنوية / وأنواعه ((الطـــباق - المقـــابلة))

١- {{ الطـــباق }}

٢-الطباق نوع من أنواع المحسنات البديعية ، و ينقسم إلى :

أ- طباق الإيجاب / مثل : " **لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى** " .

ب- طباق السلب / مثل : " **قد بلى الحديد وما بليت** " .

٢- {{ المقـــابلة }}

المقابلة هي التضاد بين كلمتين أو أكثر ، ويتم استخدام المقابلة لتوضيح المعنى وإثارة الذهن وتوكيد الفكرة من خلال ذكر الشيء وعكسه مثل :

مقابلة :- مثل " **فليضحكوا قليلًا ولييكوا كثيرا** "

- مثل " **يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث** "
- مثل " **فأما من أعطى و اتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى** ، **وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى** "

س٢- حدد المحسن البديعي في قوله تعالى وبين نوعه والغرض ، البلاغي منه .

أ- " يخرج الحي من الميت " وقوله "ويخرج الميت من الحي "

ب - قوله تعالى " فأما الذين أمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون " وبين قوله تعالى " وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون "

س٣- استخلص من الآيات المعروضة محسناً معنوياً وبين نوعه والغرض البلاغي منه .

جـ٣- " أمنوا – كفروا " " تمسون – تصبحون " " يبدأ – يعيد " " السموات - الأرض " " الليل – النهار " " خوفـاً – طمعـاً "

كل الكلمات السابقة بينها علاقة طباق والغرض منه التدليل على قدرة الله في الكون ، ووجوب تسبيحه وذكره وتعظيمه في كل وقت وحين ، وفي كل مكان .

ثالثاً – علم البيان " الصور البيانية أو الفنية "

أولاً – الصورة الفنية وتتمثل في :

١- التشبيه . **٢- الكناية .** **٣- الاستعارة .**

١- {{{ التشبيه }}}

- **تعريف التشبيه :** لغة : هو التمثيل ، يقال : هذا مثل هذا وشبهه .
- **اصطلاحاً :** هو عقد مماثلة بين شيئين أو أكثر وإرادة اشتراكهما في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه .

مثال للتشبيه : { **خالد كالأسد في الإقدام** }

- أركان التشبيه أربعة : { مشبه - مشبه به - وجه الشبه - أداة تشبيه }

١- المشبّه : خالد . ٢- المشبّه به : الأسد .

٣- وجه الشبه : الإقدام . ٤- أداة التشبيه : الكاف .

والركنان الأوّلان - وهما المشبّه والمشبّه به - يسميّان طرفي التشبيه .

- **أدوات التشبيه :** أدوات التشبيه ألفاظ تدل على المماثلة ، وهي على أقسام :

١- **حروف :** مثل (الكاف) و(كأنّ) - قال تعالى (**وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ**) ، (**فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌّ * فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ**)

٢- **أسماء :**

مثل (مثل) و (شبه) - قال تعالى (وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) ، (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ....)

م . أ / محمد أبو نورج

٣- **أفعال :** مثل يحكي ويضاهى ، يشبه ، وأفعال اليقين أو الرجحان مثل : ظنّ وحسب وجعل وخال قال تعال (وجعلنا الليل لباساً)

أنواع التشبيه / أ- تشبيه صريح . (تام – ناقص – بليغ – تمثيلي)ب- تشبيه غير صريح .

س٤- صغ تعبيراً يتضمن تشبيهاً (صريحاً) أو (غير صريح)

جـ٤- **أولاً - التشبيه الصريح :** ⟵ { هذه الطفلة كالزهرة رقة وجمالاً } تشبيه تام

ثانياً - التشبيه غير الصريح " ضمني " : نلاحظ غالباً مايكون بالشطر الثاني حكمة

{ فإن تفق الأنام وأنت منهم ← فإن المسك بعض دم الغزال }
{ من يهُن يسهُل الهوان عليه ما لجُرحٍ بميّت إيلامُ }
{ ترجو النّجاة ولم تسلك مسالكها إنّ السّفينة لا تجري على اليبَسِ }
{ تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهرُ }

ثالثاً - التشبيه التمثيلي :

هو تشبيه صورة بصورة قال تعلى { مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة }

٢- {{{ الاستعارة }}}

أقسام الاستعارة :

الاستعارة هي تشبيه حُذف أحد طرفيه ، وبحسب التعريف السابق تُقسم الاستعارة إلى

أ- **الاستعارة التصريحية :** وهي الاستعارة التي يُذكر فيها المشبه به ، مثل قوله تعالى : **" الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور"** ، ففي الآية الكريمة ذُكر المشبه به وهو " **الظلمات والنور** " وحُذف المشبه وهو " **الكفر والإيمان** " على الترتيب ، لذلك فإنها استعارة تصريحية .

ب-**الاستعارة المكنية :**

وهي الاستعارة التي يُحذَف فيها المشبه به ويُرمز له بشيء من لوازمه ، ومثال ذلك قوله تعالى**" واشتعل الرأس شيبًا "** ، إذ شُبّه الرأس بالوقود وبعدها حُذف المشبه به ، ورمزَ إليه بشيء من لوازمه أي معنى يدل عليه وهو كلمة (اشتعل) على سبيل الاستعارة المكنية .

س٥- اشرح الصورة الفنية في الاية التالية ، وحدد المشبه والمشبه به .

قال تعالى " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا " " تساورت يعقوب الهموم "

جـ٥- في الآية السابقة حذف المولى عَـزَّ وجل المشبه وهو " الدين " وذكر المشبه به وهو " الحبل " شبه المولى عـزَّ وجل الدين الإسلامي بالحبل المتين الذي لابد أن نعتصم ونتمسك به وحذف المشبه وهو " الدين " فهي استعارة وفي القول الثاني **" تساورت يعقوب الهموم "** أيضاً استعارة .

م . أ / محمد أبو نورج

س٦- استخرج صورة فنية ، محدداً المشبه والمشبه به .

أ- " ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره "

ب- " يحي الأرض بعد موتها "

جـ٦- أ- قال تعالى { يوم تقوم السماء والأرض } **استعارة** حيث شبه المولى عز وجل " السماء والأرض " بإنسان يقوم بأمر الله , المشبه " السماء والأرض " والمشبه به " الإنسان " والصورة تدل على قدرة الخالق وعظمته في خلقه .

ب- قال تعالى { يحي الأرض بعد موتها } **استعارة** حيث شبه المولى عز وجل " الأرض " المشبه والمشبه به " بإنسان يحيى ويموت " والصورة تدل على قدرة الخالق وعظمته في خلقه .

س٧- صغ تعبيراً يتضمن تشبيهاً (صريحاً وأخر غير صريح)

جـ٧- أولاً - **التشبيه الصريح** ←——{ هذه الطفلة كالزهرة رقة و جمالاً }

ثانياً - **التشبيه غير الصريح** { فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال }

{ من يهُن يسهُل الهوان عليه مـــا لجُرحٍ بمـــيّت إيـلامُ }

٣- {{{ الكنـــايـة }}}

س٨- عـرف الكنـايـة .

جـ٨- **الكنـايـة** : تعبير تم استعماله في غير معناه الأصلي الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي ، أو هي لفظ يعتمد على معنيين أحدهما ظاهر غير مقصود والآخر مخفي وهو المقصود ، بمعنى أن تدل كلمة أو جملة على شيء معين بشكل مباشر ولكنها تخفي شيئًا غيره بشكل غير مباشر .

مثال { **وقف مرفوع الرأس** } ويأتي المعنى الظاهر للجملة بأنه رفع رأسه إلى أقصى ارتفاع ، بينما يدل المعنى الخفي لها على الفخر والاعتزاز.

قول الله تعالى { **ويوم يعض الظالم على يديه** } نجد أن المعنى الظاهر في هذه الآية هو عض الأيدي ، ولكن المعنى الخفي هو الشعور بالندم الشديد .

{ **ألقى الجندي سلاحه** } المعنى الظاهر هو إلقاء السلاح ، بينما المعنى الخفي أو الصفة المقصودة هي الاستسلام .قال تعالى{ **ويوم يعَضُ الظالم على يديه يقول ياليتني** } كناية عن **الندم**.

- { كبير الديوانية } كناية عن **الزعامة** . - { كثير الرماد } كناية عن **الكرم** .
- { نظيف الثياب } كناية عن أنه **يأكل من حلال** . - { ناعم اليدين } كناية عن **الترف والثراء** .
- قال تعالى { ولاتجعل يدك مغلولة إلى عنقك } { ولاتبسطها كل البسط } كناية عن **البخل** في الآية الأولى وكناية عن **التبذير** في الآية الثانية }

انتهى شرح منهج فنون البلاغة
للثاني عشر - الفصل الثاني
م . أ / محمد أبو نورج